-١٢-

الدينونة

٥ : ١٢ الدينونة

٥: ١٢ - ١ القيامة من الموت فى حياة الجسد المادى.

٥: ١٢ - ٢ القيامة من الموت بعد موت الجسد المادى.

٥: ١٢ - ٣ الدينونة (الموت المادى والموت الروحى).

٥: ١٢ - ٤ الحيـــاة الحقـــة.

القيامة من الموت فى حياة الجسد المادى

٥: ١٢ – ١ المؤمن المسيحى الحق الذى ولد من الله الآب بصورة الله وروح الله أى ولد ولادة ثانية صورية روحية من الوجود الإلهى الحق بإبن الله (أقنوم صورة الله) وبالروح القدس (أقنوم روح الله). والذى حفظ وجوده الصورى الروحى كاملاً فهو قد قام من الموت أى الوجود المادى الجسدى الباطل أى خلص من الموت المادى الذى هو نهاية وجوده الجسدى المادى الحى. ذلك لأن حياة المؤمن المسيحى الحق ليست هى فى وجوده الجسدى المادى الحى الذى يلزم أن يموت ويبطل ويفنى. بل حياته قائمة فى وجوده الصورى الروحى الحق أى فى جسمه الإلهى الحق المولود به من الله بإبن الله (بصورة الله) وبروح الله.

لذلك القيامة من الموت للمؤمنين الذين هم فى الوجود الصورى الإلهى الحق أى فى وجود المسيح والروح القدس، تبدأ فور إكتمال الجسم الصورى الروحى الإلهى الحق الذى يولد به المؤمن المسيحى الحق من الله الآب (الذات الإلهية ذات الله) بصورة الله (إبن الله – الرب يسوع المسيح) وبروح الله (الروح القدس). وإن قام المؤمن من الموت أى موت الجسد فلا سلطان للموت المادى عليه. إذ لا سلطان لإبليس صورة الوجود الباطل أى المجد الصورى المادى السالب والذى يتمثل فى الموت الصورى المادى، أى موت الجسد وفساده وبطلان وجوده الصورى، إذ هو الصورة المادية السالبة والوجود الصورى المادى الباطل المسلوب بصورة الباطل الكلى الذى هو إبليس بالطاقة الصورية السالبة والروحية السالبة اللذان هما الخطية والشر. إذ القدرة الروحية السالبة للعمل السالب هو الشر، والصورة السالبة للعمل السالب هى الخطية.

لذلك يجاهد المؤمنون لكى يخلصوا من الموت المادى أى موت الجسد المادى وهم فى حياة الجسد. إذ الخلاص من هذا الموت هو الخلاص من سلطان الشيطان والحكم السالب والوجود الصورى الباطل والجسد المادى الزائل. فمن أكمل وجوده الصورى الروحى الموجب الحق، أى أكمل نمو جسمه الصورى الروحى الموجب الحق المولود به من الله الآب بالإيمان بإبن الله الرب يسوع المسيح وبحلول الروح القدس. ففى ذلك قد خلص من الموت وقام من الموت وإنتقل إلى الحياة. وهو بذلك غلب الموت المادى (فناء الحياة بموت الجسد) وغلب الموت الروحى (السقوط فى الهاوية الروحية). إذ هو قام من وجوده الجسدى المادى الباطل بجسم المسيح الذى فيه لينطلق إلى حيث المسيح قائماً عن يمين الله الآب فى ملكوت الله فى العلاء الروحى الإلهى الحق (ملكوت السموات).

هؤلاء هم المخلّصون أى الذين خلصوا من الموت وهم فى حياة جسدهم المادى وهم كل المؤمنين بالمسيح والذين كمل وجود المسيح الحق فيهم بالإيمان الإلهى الحق وبالأعمال الروحية الموجبة الحق.

مثل هؤلاء ليس لإبليس سلطان عليهم فى حكم الموت المادى إذ موت الجسد المادى بالنسبة إليهم لا يكون حكماً وسلطاناً سالباً من إبليس إذ هو لا يميتهم، بل هم أحياء فى جسمهم الصورى الروحى الموجب الحق المولودين به من الله الآب بإبن الله (بصورة الله) وبروح الله (بالروح القدس). ولذلك أيضاً لا يكون عندهم خوف من الموت إذ هم ليسوا بعد تحت سلطان إبليس فى حكم الموت. بل يكون عندهم يقين وإيمان حق بالقيامة من الموت والحياة الأبدية فى ملكوت الله. وموت الجسد بالنسبه إليهم هو فرح وإنتصار وظهور مجد الله، إذ

بموت الجسد يتمجد الجسم الصورى الروحى الموجب الحق المولودون به من الله أبيهم. اذ يتمجد المؤمن المسيحى الحق كإبن لله فى ملكوت الله أبيه وهذا هو مجد الله الآب وسلطان ملكوت أبناء الله.

أما الذين يموتون تحت حكم إبليس فى الموت المادى وهم الخطاة والأشرار وغير المؤمنين فهؤلاء ليس لهم قيامة من الموت المادى. إذ يبطل وجودهم المادى الحى بموت الجسد. ولا حياة أخرى لهم مادية أو روحية. أو يكمل حكم الموت السالب المادى الذى لإبليس عليهم ليصير حكماً روحياً سالباً أى حكم الموت الروحى، متى كمل وجودهم الصورى الروحى السالب وولدوا بالخطايا والشرور والنجاسات من إبليس الذى هو صورة الباطل الكلى، أى الوجود الصورى السالب الكلى المادى والروحى.

يو ٥: ٢٤ «الحق الحق أقول لكم إن من يسمع كلامى ويؤمن بالذى أرسلنى فله حياة أبدية ولا يأتى إلى دينونة بل قد إنتقل من الموت إلى الحياة».

عب ٢: ١٤ «ذاك الذى له سلطان الموت أى إبليس».

١ كو ١٥: ٥٥- ٥٦ «أين شوكتك يا موت. أين غلبتك يا هاوية.. أما شوكة الموت فهى الخطية».

تى ١: ٢٠- ٢٤ «الآن يتعظم المسيح فى جسدى سواء كان بحياة أو بموت. لأن لى الحياة هى المسيح والموت هو ربح. ولكن إن كانت الحياة فى الجسد هى لى ثمر عملى فماذا أختار لست أدرى. فإنى محصور من الاثنين. لى إشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح. ذاك أفضل جداً. ولكن أن أبقى فى الجسد ألزم من أجلكم».

القيامة من الموت بعد موت الجسد المادى

٥: ١٢ – ٢ الأبرار والصديقون قبل مجىء الرب يسوع المسيح إلى العالم، رقدوا على رجاء القيامة من الموت. وقد ماتوا بالجسد المادى الذى بطل وفسد وفنى. وسكنوا كأرواح أبرار منتظرين مجىء المخلص إبن الله ليقيمهم من السكون الروحى ويُلبِس أرواحهم أجساماً صورية من وجوده الصورى الإلهى الحق إذ هو أقنوم صورة الله. ويقيمهم من الموت المادى الذى إستمر أثره فى السكون الروحى وإنتظار القيامة بأجسام صورية من الوجود الصورى الإلهى الحق الرب يسوع المسيح الذى قام من الموت ليولد به المؤمن المسيحى الحق من الله بالإيمان به. وليقوم به المنتظرون الخلاص من الأبرار والصديقين الذين آمنوا بالله على رجاء الخلاص والقيامة بإبن الله الرب يسوع المسيح. الذى ذهب وكرّز وبشر الموتى الذين هم فى سجن الأرواح أى فى سكون الأرواح وأقامهم معه أى ألبسهم أجساماً صورية روحية من وجوده الصورى الروحى الإلهى الحق ليرثوا معه ملكوت الله.

والسكون الروحى أى سكون الأرواح يستمر من يوم موت الجسد المادى إلى يوم القيامة الذى هو يوم الخلاص والذى صار من فور موت المسيح وقيامته. إذ أقام معه الأبرار والصديقون المؤمنون بالله والمنتظرون خلاص المسيح فى مجيئه. وزمن السكون الروحى لا يحسب ولا يشعر به الذى يعاين السكون الروحى، بل لا يدرك هذا الزمن بحيث يكون متى سكن الروح بموت الجسد وإلى أن يقوم الروح بقيامته فى قيام صورى روحى أى فى جسم صورى روحى من الرب يسوع المسيح إبن الله، هذا الزمن لا وجود له بالنسبه إلى المؤمن والبار والصديق الذى مات قبل مجىء المسيح على رجاء القيامة

والخلاص بإبن الله .

كما أن حالة السكون الروحى قد يعاينها البعض من المؤمنين بالمسيح والمنتقلين من هذا العالم بعد مجيء المسيح وإلى نهاية الوجود الإنسانى فى العالم، أى إلى اليوم الأخير، يوم إنقضاء الدهر. هذه الحالة من السكون الروحى قد يعاينها البعض بسبب عدم إكتمال الإيمان والأعمال، فتكون حالة من السكون الروحى أى مرحلة لسكون الروح، إلى أن يخلص الجسم الصورى الروحى .

ولا زمن روحياً يدرك فى قيامة الأرواح من السكون. ذلك لأن الزمان الروحى لا يدرك بالنسبة إلى الراقد والمنتقل والميت. أو قد يدرك بقياسات روحية لا تنطبق ولا تفهم بالنسبة إلى وجودنا الصورى المادى. وفى هذا لا يطلق على هذا النوع من القياس الروحى مصطلح الوقت والزمان. إذ مصطلح القياس الزمنى المادى يخضع للفكر الجسدى المادى وعالم الوجود الصورى المادى.

يو ٥: ٢٥ «الحق الحق أقول لكم أنه تأتى ساعة وهى الآن حين يسمع الأموات صوت إبن الله والسامعون يحيون» .

١ بط٤ : ٦ «فإنه لأجل هذا بشّر الموتى أيضاً لكى يدانوا حسب الناس بالجسد ولكن ليحيوا حسب الله بالروح» .

١ بط ٣: ١٩ «الذين فيه أيضاً ذهب فكّرز الأرواح التى فى السجن» .

عب ١٢: ٢٣ «وكنيسة أبكار مكتوبين فى السموات وإلى الله ديان الجميع وإلى أرواح أبرار مكملين» .

الدينونة (الموت المادى والموت الروحى)

٥: ١٢ – ٣ الدينونة هى الحكم بالموت على الوجود الإنسانى. وهذا الحكم السالب هو سلطان الشيطان على غير المخلصين من الوجود الإنسانى. والرب يسوع المسيح إبن الله جاء إلى العالم ليخلص الوجود الإنسانى كله من حكم الموت الذى مع إبليس على الوجود الإنسانى كله أى حكم سلب الوجود الصورى المادى والروحى للإنسان بصورة الوجود الباطل أى إبليس.

ذلك لأن الوجود الباطل الكلى أى الشيطان قائماً فى ذات سالبة (الشرير) وصورة سالبة (إبليس) وروح سالب (الروح النجس) والرب يسوع المسيح الذى هو أقنوم صورة الله أى أقنوم الوجود الصورى الإلهى الحق جاء الى العالم ليخلص الوجود الإنسانى كله بالإيمان به والولادة به من الله الآب (ذات الله – الذات الإلهية) بصورة الله (إبن الله – الرب يسوع المسيح) وبروح الله (الروح القدس – روح الحق) وبذلك يولد المؤمنون والمخلصون بوجود صورى إلهى جديد أى يتجدد وجودهم الصورى السالب إلى وجود صورى روحى موجب حق وحى. وهذا هو الخلاص من الدينونة ومن سلطان الشيطان ومن حكم الموت المادى (موت الجسد) وحكم الموت الروحى (موت الروح).

ومن لا يخلص من الوجود الإنسانى من الخطاة والأشرار وغير المؤمنين لعدم إيمانه بإبن الله الرب يسوع المسيح وعدم ولادته من الله بصورة الله وبروح الله فى وجود صورى وروحى جديد، يسود عليه سلطان الشيطان فى حكم الموت المادى والروحى. لأن مثل هذا الإنسان يسقط تحت حكم الدينونة أى دينونة الله بعدم الخلاص من الموت المادى والموت الروحى. لذلك يسقط الخطاة والأشرار والأثمة، وغير

المؤمنين والرجسون، والزناة والقتلة وجميع الكذبة، فى دينونة الله ليحكم عليهم بالموت المادى والموت الروحى. إذ يبطل وجودهم الجسدى المادى الحى بحكم الموت المادى السالب بفعل إبليس فيهم، أى بفعل سلطان الطاقة الصورية السالبة. إذ إبليس هو صورة الباطل الكلى الذى يسلب وجودهم الصورى المادى ليصير هيكلاً أى صورة وجودهم اللامادى سالباً ومظلماً روحياً.

كما يولدون من الوجود الصورى السالب أى من إبليس صورة السالب الكلى، بأعمالهم الشريرة وأفعالهم السالبة الصورة، ليولدوا بأجسام صورية روحية سالبة من الوجود الصورى والروحى السالب لإبليس (صورة السالب الكلى) والروح النجس (روح السالب الكلى). ويسقطون بهذه الأجسام الروحية السالبة فى الهاوية الروحية التى هى عمق الوجود السالب الروحى والظلمة الروحية الأبدية التى تضرم بنار روحية أبدية من الله الديان لتصير جهنم النار الأبدية الروحية المُعدَّة لأفناء كل كائن روحى سالب.

هذا الفناء الروحى لا يقاس بزمن مادى، بل زمانه زمان روحى أى زمان أبدى. إذ عملية إفناء الوجود الروحى السالب تتطلب زماناً أبدياً أى زماناً روحياً، لا يقارن ولا يقاس ولا يفهم ولا يدرك بقياسات الزمان المادى والكون المادى، ولذلك يطلق عليه العذاب الأبدى إذ لا نهاية له.

مت ٢٥ : ٤١، ٤٦ «إذهبوا عنى يا ملاعين إلى النار الأبدية المُعدّة لإبليس وملائكته.... فيمضى هؤلاء إلى عذاب أبدى والأبرار إلى حياة أبدية».

رؤ ٢٠ : ١٤ «وطرح الموت والهاوية فى بحيرة النار. هذا هو

الموت الثـانى».

رؤ ٢١ : ٨ «وأما الخائفون وغير المؤمنين والرجسون والقاتلون والزناة والسحرة وعبده الأوثان وجميع الكذبة فنصيبهم فى البحيرة المتقدة بنار وكبريت الذى هو الموت الثانى».

مت ١٨ : ٩ «وإن أعثرتك عينك فإقلعها وألقها عنك. خير لك أن تدخل الحياة أعور من أن تلقى فى جهنم النار ولك عينان».

مت ٢٣ : ١٥ «ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لأنكم تطوفون البحر والبر لتكسبوا دخيلاً واحداً. ومتى حصل تصنعونه إبناً لجهنم أكثر منكم مضاعفاً».

مت ٢٣ : ٣٣ «أيها الحيات أولاد الأفاعى كيف تهربون من دينونة جهنم».

يو ٥ : ٢٩ «فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة».

الحياة الحقة

٥ : ١٢ – ٤ الحياة الحقة ليست هى حياة الجسد المادى إذ إن هذه الحياة ليس فيها وجود حق إذ هى تبطل بالموت أى هى وجود حى باطل.

والوجـود الحى الحـق هو وجـود الله القـائم فى وجـوده الذاتى الإلهى الحـق أى ذات الله أى الذات الإلهـيـة أى فكر وإرادة الله. ووجوده الصورى الإلهى الحى أى الوجود الصورى الإلهى أى صورة الله، ووجوده الروحى الإلهى الحى أى روح الله. أى أن الله الحى إلى الأبد قـائم فى وجـوده الذاتى والصـورى والروحى الحى، أى الوجـود الإلهى الحى حياة ذاتية وصورية وروحية أبدية، ولا يعتريه تغيير أو فساد

أو موت أو باطل أو وجود سالب. أى هو الوجود الحـق المطلق فى ذاته وصورته وروحـه.

من هذا الوجود الحـق الحى إلى الأبد صارت الحياة الحقة لكل من يولد منه ولادة صورية وروحية موجبة حقاً. ولذلك كل من يولد من الله الآب أى ذات الله (الذات الإلهية) بالوجود الصورى الإلهى الحـق (أقنوم صورة الله – إبن الله – الرب يسوع المسيح) وبالوجود الروحى الإلهى الحـق (أقنوم روح الله – الروح القـدس – روح الحـق). أى يولد من ذات الله (الآب) بصورة الله (الابن) وبروح الله (الروح القدس)، تكون له حياة حـق فى وجوده الذاتى. هذه الحياة الحقـة تنبع من وجود الله فى ذاته وصورته وروحه، أى من الآب والابن والروح القدس، ثالوث قدوس الإله الواحـد الحـق الحـى إلى أبد الآبدين.

لذلك أرسل الله الآب (الذات الإلهيـة – ذات الله – فكر وإرادة الله). أرسل وجوده الصورى الإلهى الحق أى أقنوم صورتة الإلهية أى إبن الله الرب يسوع المسيح؛ ليعطى للعالم أى للوجود الإنسانى حياة حقة أى وجوداً صورياً روحياً إلهياً حقاً يولد به الإنسان من الله ليحيا حياة حقة أى حياة روحية أبدية فى ملكوت الله.

وكل من يولد من الله الآب بالإيمان بإبن الله الوحيد الرب يسوع المسيح وحلول الروح القدس فيه؛ فى هذا يخلص المؤمن من الوجود البـاطل الذى هو الموت المادى والموت الروحى، فـلا يموت ولا يبطل وجوده الذاتى بل يحيـا إلى الأبد بوجوده الصورى والروحى الجديد الذى ولد به من الله الآب بصـورة الله (إبن الله – الرب يسـوع المسيح) وبروح الله (الروح القدس). وبذلك لا يأتى إلى دينونة التى

هى الموت المادى والموت الروحى بل ينتقل من الموت (الوجود الباطل) إلى الحياة (الوجود الحق).

يو ٥: ٢٤ – ٢٧ «الحق الحق أقول لكم إن من يسمع كلامى ويؤمن بالذى أرسلنى فله حياة أبدية ولا يأتى إلى دينونة بل قد إنتقل من الموت إلى الحياة....لأنه كما أن الآب له حياة فى ذاته كذلك أُعطى الإبن أيضاً أن تكون له حياة فى ذاته. وأعطاه سلطان أن يدين أيضاً لأنه إبن الإنسان».